



مكتب السلام الدولي

وقت للأولويات الجديدة!

دعوة عالمية للعمل

بشأن الإنفاق العسكري والإجتماعي

أطلقها مكتب السلام الدولي، نشرت للمرة الأولى في أكتوبر 2008-  
الطبعة الثانية في ديسمبر/كانون الأول 2008



**يرجى الدعم والمصادقة! للحصول على معلومات عن الجهات الموقعة والداعمة انظر نهاية النص.**

بينما يكافح العالم ليفهم وليرد على الأزمة المالية العالمية المتكشفة، تحت منظمات المجتمع المدني على العمل بشأن أحد أهم العناصر في النظام الإقتصادي العالمي، مما يمكن أن يحدث وقعا أو أثرا ضخما على مصير فقراء العالم: الا وهو القطاع العسكري.

إجتمع الدبلوماسيون والإقتصاديون لمراجعة التقدم الحاصل في تشخيص " المصادر المبتكرة لإستثمارات التنمية" في مؤتمر المتابعة الدولي للإستثمارات من أجل التنمية ولمراجعة تنفيذ ما جاء في اتفاق أو إجماع مونتيري، في 29 نوفمبر/تشرين الثاني الى 2 ديسمبر/كانون الأول 2008 في الدوحة. لقد تم تقديم العديد من المقترحات، لكن كلها تقريبا فشلت\* في ذكر تخصيصات الموارد الممكنة المعادة من قطاع الدفاع الى الموازنات التنموية والإجتماعية. إن الدعوة التالية للعمل تقدم مقترحات جريئة لإدخال هذه القضية في ميدان النقاش.

منذ ثمان سنوات، اتفقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على أهداف التنمية الالفية -مجموعة من الأهداف في ثمانية ميادين رئيسية لخفض الفقر لتحقيقها بحلول عام 2015. ومع ذلك يتوقع معظم المحللين انه بدون التزام أكبر بكثير، فلن يتم تحقيق هذه الأهداف وسيبقى مئات الملايين في حالة فقر يائسة وغالبيتهم من النساء.

قبل ستة أعوام، إجتمع اكثر من 50 رئيس دولة و200 من وزراء المالية، والشؤون الخارجية، والتنمية والتجارة، في مونتيري في المكسيك واتفقوا على مجموعة بارزة من الإجراءات لتمويل التنمية معروفة بإسم اتفاق أو إجماع مونتيري.

\* الأستثناء الملحوظ هو في إتفاق كوستا ريكا الذي يقترح إعفاء الديون وزيادة المساعدات للبلدان التي تستثمر اكثر في مجال الأمن البشري وأقل في القوات المسلحة.

## وقت للأولويات الجديدة: دعوة عالمية للعمل بشأن الإنفاق العسكري والإجماعي 2

خلال سير جميع هذه المناقشات عالية المستوى لم يرتفع حتى ولو صوت واحد ليشير الى التناقض بين المبالغ الهائلة التي تصرفها حكومات العالم على القطاع العسكري والحاجات الماسة التي تصرخ لتتم تلبيتها من أجل إنهاء فضيحة الفقر الجماعي.

**يبلغ الإنفاق العسكري العالمي السنوي حاليا 1,339 مليار دولار امريكي، استنادا الى ارقام معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي لعام 2007. وهذا يقابل 2.5% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وبمعدل 202 دولار امريكي للفرد الواحد من السكان في ارجاء العالم. وتبلغ حصة الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 45% من ذلك**

لايوجد أحد يعرف هذه الأرقام دون أن يستطيع تخيل كيفية استخدام هذه الثروة الهائلة بشكل مختلف: لإنقاذ الحياة، ولتنمية المجتمعات الفقيرة، ولحماية البيئة، ولتشجيع او تطوير الطاقة القابلة للتجديد واكثر من ذلك. وحسب المشروع الألفي للأمم المتحدة فإن إعادة تخصيصات حوالي 10% من هذا المجموع (أي 121 مليار دولار امريكي) ستكون كافية لتحقيق أهداف التنمية الألفية. وبعبارة أخرى فستتوفر اموال كافية لتأمين حرية وصول جميع البشر الى أساسيات الحياة: المياه الصالحة للشرب، والطعام الأساسي، والرعاية الصحية، والتعليم الجيد. وللأمم المتحدة تاريخ طويل في جلب الانتباه للعلاقة بين نزع السلاح والتنمية. ومنذ وقت طويل وبالتحديد منذ عام 1987، أعلن مؤتمر الأمم المتحدة التاريخي بشأن هذا الموضوع ما يلي:

*ان الموارد التي تطلق نتيجة لإجراءات نزع السلاح يجب تكريسها لترقية حالة جميع الشعوب، وتحسين الظروف الاقتصادية للبلدان النامية ولتجسير او سد الفجوة الاقتصادية بين البلدان المتطورة والبلدان النامية*

كما أضاف :

*يستهلك القطاع العسكري ايضا جزءا كبيرا من موارد الطاقة العالمية والمعادن غير المنتجة للطاقة كما يحول موارد بشرية ماهرة ونتاجا صناعيا يمكن استخدامه جميعا في قطاعات اخرى. وعلاوة على ذلك فإن إنتاج وتكديس الأسلحة، سيما النووية والكيميائية، يشكل خطرا كبيرا على البيئة*

ومع ذلك فلم يتم في الأحقاب الأخيرة أي شئ تقريبا لإتخاذ إجراء بشأن هذه الإتفاقيات والتفاهات المهمة رغم القرارات المنتظمة للجمعية العامة للأمم المتحدة والعديد من الاعلانات والخطابات.

في حالة غياب التزامات معاهدات راسخة في هذا المجال، فإن قرارات تخصيصات الموارد العامة (خصوصا بشأن قضايا الدفاع الوطني) تبقى محصورة على المستوى الوطني المحلي. لذلك وبالدرجة الأساسية يجب على المجتمع المدني ممارسة الضغط على المستوى الوطني.

في الوقت الذي تواجه فيه العائلة البشرية سلسلة من حالات الطوارئ المثيرة (من التغير المناخي وفيروس نقص المناعة أو الأيدز الى الجوع والأزمة الاقتصادية المتفاقمة والناجمة عن الإنصهار المالي)، نعتقد بأنه امر ضروري جدا أن نجعل السياسيين يفهمون ان اولويات صرفنا- خصوصا وليس حصرا بالبلدان الغنية- يجب أن تتغير وبان الجماهير تطالب بذلك. كيف يمكن القيام بذلك؟

مكتب السلام الدولي / 41 شارع زيوريخ، 1201 جنيف / هاتف 41227316429 / [www.ipb.org](http://www.ipb.org)

## وقت للأولويات الجديدة: دعوة عالمية للعمل بشأن الإنفاق العسكري والإجتماعي 3

### ندعو الى تبني الخطوات الخمس التالية كمسألة ملحة:

- 1- على كل حكومة إعادة النظر بمبادئها وسياساتها الدفاعية لتتبنى أسلوب أمن بشري أكثر إيجابية فعالة يضع تأكيدا اقل على القوة العسكرية وآخر أكثر على معالجة تهديدات الأمن اليومية التي يواجهها كل منا.
  - 2- يجب أن تفحص- من خلال العملية الديمقراطية- مجالات **الصرف العسكري الزائد** الذي يمكن خفضه مثلا خلال فترة 5 سنوات.
  - 3- يجب أن تستكشف (أي الحكومة) طرقا للأموال الموفرة لتتم إعادة تخصيصها لمجموعة من البرامج **الإجتماعية والإقتصادية** لفائدة المجتمعات الأكثر فقرا في داخل البلاد وفي الخارج.
  - 4- يجب أن تؤمن أن نسبة معينة من الموارد المزالة او المرفوعة من القطاع العسكري تصب في قناة **صندوق متعدد الأطراف للتخفيف من، والتكيف مع، التغير المناخي العالمي.**
  - 5- يجب أن تستكشف مقترحات أكثر تحديدا مثل خيار ال **10%** ومبادرة أحادية ومتعددة الأطراف لتحويل، وعلى أساس نظامي، **10%** من الإنفاق العسكري الى الإستثمار العام لأغراض التنمية الإجتماعية من أجل محاربة الفقر.
- إن مقترحات كثيرة أخرى تم العمل بشأنها مسبقا في مجالات متعلقة- مثلا لإعاقه إنتاج وتجارة السلاح ، ولتحریم الأسلحة العشوائية، ولإيقاف الإستثمار في شركات إنتاج أسلحة الدمار الشامل، ولمعالجة جرائم الحرب من خلال النظام القانوني الدولي. ما نحتاجه هو البدء بعملية جديدة لإعادة توجيه الموارد التي تغذي نظاما عسكريا أكثر شراهة دائما.
- كيف يتم تحقيق هذا التحول الأساسي؟ بالتعليم العام، وبناء التحالفات، وبالضغط المثابر والتنظيم الذكي. والآن هو الوقت لإحداث تغيير في الأولويات، فلنحرك ذلك.

### كيفية استخدام هذا النص

يدعو مكتب السلام الدولي منظمات المجتمع المدني بجميع انواعها وعلى الأصعدة الجغرافية كافة للتأييد والتصديق على هذه الدعوة. وسنجمع التصديقات خلال عام 2009

ستكون خطتنا بالعمل بكثافة على الحوار مع الدول، وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، ولكن التركيز الرئيسي سيبقى على المستوى الوطني. ولتحقيق تلك الغاية سنقوم أيضا بتوسيع قاعدة بيانات الإتصالات بالمجتمع المدني في كل بلد وتسهيل بروز شبكة عالمية فعالة للمشاركة بالخبرات وتقديم الدعم المتبادل.

لن نقبل التصديقات الفردية حاليا، وسيكون هذا تطورا ممكنا في إصدارات المستقبل. ونذكر أن النص لن يكون مثاليا لكل جماعة. لقد حاولنا أن نجعله عاما بشكل كاف لتحقيق استجابة واسعة ولتحمل مرور الزمن، وكذلك ملموسا ومحددا بما فيه الكفاية ليكون له تأثير على الشروط السياسية والتعليمية معا. ونأمل أنكم إذا ما دعمتم بشكل واسع دفع هذه الحجة فأنكم ستصادقون عليها وتشجعون الآخرين على القيام بذلك أيضا.

لا ندعو في هذه المرحلة الى إجراء تعديلات. ومع ذلك فمن الممكن أن يتم نشر **طبعة منقحة** لاحقا خلال عملية الحملة. وسيتم جمع كل التعقيبات لإستخدامها في المستقبل.

### **كيف يمكنكم المساعدة؟**

- أنثروا الموضوع في الإجتماع القادم لمجلس الإدارة/ او الأعضاء ومرروه الى جماعات اخرى قد تكون مهتمة به.
- إنشروه على موقعكم الإلكتروني (مع رابط المكتب [www.ipg.org](http://www.ipg.org))

- ترجموا النص (يرجى ارسال نسخة منه على بريدنا الإلكتروني [secgen@ipg.org](mailto:secgen@ipg.org))

- ابقوا على اتصال بسكرتارية مكتب السلام الدولي لغرض تنسيق الفعاليات في المستقبل.

- **ارسلوا تأييدكم وتصديقاتكم الى مكتب السلام الدولي** بالبريد او البريد الإلكتروني [secgen@ipb.org](mailto:secgen@ipb.org)

أو بالفاكس الى 41227389419

مكتب السلام الدولي/ 41 شارع زيورخ، 1201 جنيف/ هاتف [www.ipb.org/41227316429](http://www.ipb.org/41227316429)

## وقت للأولويات الجديدة: دعوة عالمية للعمل بشأن الإنفاق العسكري والإجتماعي 4

إن مكتب السلام الدولي مكرس لرؤيا لعالم بلا حروب. لقد حزننا على جائزة نوبل للسلام (عام 1910) و عبر السنوات كان 13 من منتسبينا من الحائزين على جائزة نوبل للسلام. إن 300 من المنظمات الاعضاء في 70 بلدا، واعضاء منفردين، يشكلون شبكة عالمية تجلب سوية الخبرة والتجربة بإدارة الحملات من أجل القضية المشتركة. ويركز برنامجنا الرئيسي على **نزع سلاح مستدام من أجل تنمية مستدامة.**

هذا ونرحب بمشاركاتكم

**بدعم من**



ريشو كوساي-كيه (اليابان)



وزارة الخارجية النرويجية



جمعية آلان ونيسا فيرغسون الخيرية (المملكة المتحدة) وكالة كاتالونيا للتعاون الإنمائي



إن المنظمات ادناه البالغ عددها 76 من 24 بلدا تصادق على هذه الدعوة (اعتبارا من 8 ديسمبر/كانون الأول 2008)

- |   |  |
|---|--|
| أبوليشن 2000 (كندا)   | بيس أكشن (الولايات المتحدة الأمريكية)                    |
| أكشن فروم إيرلاند (ايرلندا)   | بيس بوت (اليابان)  |
| أنكليكان باسفت فيلو شيب (المملكة المتحدة)                                     | بيس ديبو (اليابان)                                       |
| استراليان بيس كوميتي (استراليا)   | بيس موفمانت اوف أسبيريك (الدنمارك)                       |
| بيتي كونستراكتور دي بيس (ايطاليا)   | بيس شين ريكشن (اليابان)                                  |
| باوندري بيس انيشييف (كندا)  | بيس يونيون اوف فنلاند (فنلاند)                           |
| كامبين أكينست أرمز تر ايد (المملكة المتحدة)                                   | بيس فويس سنتر (العراق)                                   |
| كامبين أكينست ديليتيد يورانيوم (المملكة المتحدة)                              | بيبل و ذ سابلتيز أوغندا (أوغندا)                         |
| كامبين فور نيوكليار دسارممانت (المملكة المتحدة)                               | فيزيشنز فور كلوب سيرفايل (كندا)                          |
| كانيديان ديبارتمنت فور بيس انيشييف (كندا)                                     | كويكر بيس أند سوشال و تنيس (بريطانيا)                    |
| كانيديان فريندز سيرفس كوميتي (كندا)   | رايتس أند بيس هاماماتسو (اليابان)                        |
| كانيديان بيس أليانس (كندا)  | رورال ديفلوبمانت اند يو ث ترينغ انستيتوت (الهند)         |
| كرستيان كامبين فور نيوكليار دسارممانت (المملكة المتحدة)                       | ساماسيفيا (سريلانكا)                                     |
| كوميتي اوف 100 (فنلندا)   | ساينس فور بيس (كندا)                                     |
| دي أف جي-في كي (المانيا)  | ساينتسز فور كلوب رسبونسيبليتي (المملكة المتحدة)          |
| ايست بيه بيس اكشن (الولايات المتحدة الأمريكية)                                | سيشيليز - بلانت كونسير فيشن أكشن كروب (بي سي أي) (سيشيل) |
| فريز ديز اوم (فرنسا)  | سامسيكس بيس أليانس (المملكة المتحدة)                     |
| فونداثيو بير لا بو (اسبانيا)  | سستينابل بيس اند دفلوبمانت اوركنائيزيشن (باكستان)        |
| كلوبال ارتيكال 9 كامبين (اليابان)   | سويدش بيس اند اربتريشن سوسايتي (السويد)                  |
| كلوبال هارموني (الهند)  | تيسمانيان سينتر فور كلوبال ليرنيغ (استراليا)             |
| كلوبال نيوتورك أكنتست و بونز اند نيوكليار باور إن سبيس (كندا)                 | تراي فالي كيرز (الولايات المتحدة الأمريكية)              |
| هالتون بيس نيوتورك (كندا)   | يو أس ليبر اكينست وور (الولايات المتحدة)                 |
| هوم هيلينغ اوبرسيلف اند موذر ايرث (الولايات المتحدة الأمريكية)                | أموجا أ ز وان (كينيا)                                    |
| انفورميشن فور بيس (النرويج)   | فويس أوف ويمن كندا (كندا)                                |
| انستيتوت فور لو اند بيس (المملكة المتحدة)                                     | ويسنتر ستيتر ليكال فاونديشن (الولايات المتحدة)           |
| انترناشنال اس. أوف لويارز اكنتست نيوكليار أرمز (الولايات المتحدة الأمريكية)   | وسكونسن نيوتورك فور بيس اند جستيس (الولايات المتحدة)     |
| انترناشنال نيوتورك فور انجنيرز اند ساينتسز فور كلوبال ريسبونسيبليتي (المانيا) | ويمن ايلدرز إن أكشن (كندا)                               |
| أيونا كومونيتي (المملكة المتحدة)  | ويمن فور بيس جيرماني (المانيا)                           |
| أيريش كامبين فور نيوكليار دسارممانت (ايرلندا)                                 | ويمن نيوتورك فور بيس (المانيا)                           |
| جستثيا ني باو (اسبانيا)   | ومنز وورلد ساميت فاونديشن (سويسرا)                       |
| ليسواسيون كانيديان بور ليه ناسيون اونى (كندا)                                 | ورلد كورت بروجيك (المملكة المتحدة)                       |
| لويارز كوميتي اون نيوكليار بولاسي (الولايات المتحدة الأمريكية)                | ورلد انفورميشن سيرفيس اون انبرجي (هولندا)                |
| ليويس اند دستريكت سي ان دي (المملكة المتحدة)                                  | ورلد بيس فورام سوسايتي (كندا)                            |
| موفمانت فور ذا ابوليشن اوف وور (المملكة المتحدة)                              | يوركشر سي ان دي (المملكة المتحدة)                        |
| نورويجن بيس أليانس (النرويج)  | مايورز فور بيس (اليابان)                                 |
| نيوكليار ايج بيس فاونديشن (الولايات المتحدة الأمريكية)                        | نورثرن فريندز بيس بورد (المملكة المتحدة)                 |
| با كريستي انترناشنال (بلجيكا)   | نورويجن بيس اسوسيشن (النرويج)                            |
|   | وبزرفتوار ديزارممانت سي دي آر بي سي (فرنسا)              |